لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة

صوت شعب فلسطين- صوت منظمة التحرير الفلسطينية

ملحق نداء القيادة الوطنية الموحدة رقم ٦٧

يا جماهير شعبنا المناضل الصامد، يا ابطال الانتفاضة المجيدة،

في قلب النضال والكفاح الاسطوري الذي يسطره جيش وشعب العراق الباسل قامت قيادته بتقديم مبادرة للسلام ووقف العدوان والدمار، هذه المبادرة تأتي في سياق المبادرات والتصورات التي تضع حداً للوصاية الامريكية على العالم من خلال محاولاتها لفرض ارادتها غير الشرعية على مصالح وثروات الشعوب، وفي الوقت الذي رفض فيه التحالف المعادي وعلى رأسه الامبريالية الامريكية هذه المبادرة وحيث يؤكدون برفضهم هذا من جديد على تمسكهم بخيار الحرب والعدوان واصرارهم على تدمير العراق وبنيته العسكرية والحضارية في حين رحبت كافة القوى المحبة للسلام والمعادية للحرب والعدوان بمبادرة العراق واكدت ايجابيتها وفي سياق ذلك فان ق.و.م تعتبر هذه المبادرة متوازنة وشاملة وتوفر الاساس السليم والعادل والمستند الى مقياس واحد في التعاطي مع قضايا الشرق الاوسط.

في غمرة حرب الخليج وبالاضافة للجرائم التي ترتكبها الولايات المتحدة وحلفائها الاطلسة والصهاينة والرجعيين العرب والتي كان ابرزها جريمة القتل البشعة التي ارتكبها دعاة الحضارة والحرية ضد المدنيين العراقيين في احد ملاجيء بغداد عن سابق اصرار، وفي ضوء الاجواء التي تتحدث عن اعادة ترتيب المنطقة نشطت الامبريالية واذنابها من رجعيات عربية في الهجوم المجرم على م.ت.ف. والشعب الفلسطيني، بدءاً من الحملات العنصرية ضد الفلسطينيين في امريكا واوروبا ومروراً بعمليات طرد الفلسطينيين والتنكيل بهم في مصر وسوريا ودول الخليج، وليس انتهاءاً باستشهاد وجرح العشرات من ابناء شعبنا اثناء غارات الطائرات الاطلسية على الكويت والعراق.

هذه الهجمة تمثل غطاءاً مناسباً للكيان الصهيوني لتنفيذ سياسة شاملة تهدف لاجهاض الانتفاضة. هذه السياسة التي تتضح معالمها في منع التجول وما يرافقه من تخريب اقتصادي للصناعة والزراعة والتجارة، والحرمان التام من الحريات المدنية، ووقف مسيرة التعليم وشتى مظاهر الحياة الاخرى، وتتجلى نظاعة هذه السياسة في حرمان عمالنا من حق العمل والحصول على لقمة العيش، وفي سياق ذلك تستمر حملات جباية الضرائب والاعتقالات الواسعة واغلاق البيوت واصدار البطاقات الخضراء وسواها من مظاهر التنكيل والاجرام بحق شعبنا خلال فترة المنع، ويتوهم الاحتلال وجنرالاته بان هذه الاجراءات ستتمكن من انهاء نمو حياة الانتفاضة واجبار جماهيرنا على القبول بدور للبلديات المعينة المشبوهة يتستر تحت عباءة تحقيق الخدمات الانسانية والحياتية، كذلك يأمل الاحتلال واهماً تحويل شعبنا الى مجرد كتل بشرية تتحرك للعمل والتنقل تحت طائلة اوامره وحراب جنوده المتغطرسين.

ولا يكتفي العدو الصهيوني بذلك، بل تجاوزه الى شن حملة ابادة شاملة ضد شعبنا سواء عبر قصف مخيمات شعبنا في جنوب لبنان تحت سمع وبصر النظام السوري، او عبر تحويل شعبنا في الداخل الى درع بشري لوقاية الكيان الصهيوني من خطر الصواريخ العراقية.

وفي تصعيد جديد لهجمته العدوانية والعنصرية مؤخراً على سلسلة اجراءات يهدف منها محاولة امتصاص روح التحدي والتمرد والعصيان للكسر الجماعي لمنع التجول من قبل جماهيرنا ولترميم وضع اقتصاده الذي يعاني من اختناقات شتى وخاصة في مجالي الزراعة والبناء، فقام باستدعاء عشرات قليلة من عمالنا للعمل بشروط مذلة داخل الكيان الصهيوني ساعيا في اطار ذلك لضرب روح التكافل والتعاضد والتضامن وتعزيز روح الفردية ولبناء اقتصاده فيما تستمر معضلة الجوع والحصار مستشرية في صفوف شعبنا، الامر الذي يستوجب منا ان نناضل من اجل حق شعبنا في الحرية والعمل بشروط انسانية. ونثمن في سياق ذلك موقف جماهيرنا في رفح الباسلة والنصيرات الابية التي ابى عمالها على انفسهم العمل طالما لم يتمكن باقي العمال من ذلك

اذا فاننا نقف اليوم امام سياسة صهيونية شاملة ضد شعبنا في الداخل والخارج وهذا يقتضي منا ما يلي:-

١- استمرار فتح جبهة الانتفاضة وتصعيدها وتطوير اشكالها بما يتناسب مع الوضع الجديد، وبذلك تتكامل الانتفاضة مع جبهة العراق وجبهة جنوب لبنان.

٢- هذ يحفزنا بان نطالب جماهيرنا وفرقنا الضاربة بالعمل بما يتناسب مع الوضع الجديد الذي نشأ نتيجة الاجراءات الاسرائيلية القمعية.

أ) اطلاق فاعليات واسعة ضد العدو في مناطق الريف، ولهذا السبب فاننا نحيي جماهيرنا الباسلة في قرانا ومخيماتنا التي فشل العدو في فرض حظر التجول عليها، ونطالب بقية قرى ومخيمات ومواقع اللجان الضاربة في دولة فلسطين ان تمثل نماذج

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية
مركز المعلومات الوطني الفلسطيني
WAFA

طليعية. كما وندعو لممارسة النشاطيات ضد العدو في ساعات رفع المنع في المدن والمخيمات راجين الابتعاد عن مراكز المدن والمخيمات لاتاحة المجال لجماهيرنا للتزود بالمواد الغذائية ولتنشيط الناشطيات في الاحياء والحارات ولاشراك الجماهير على اوسع نطاق ممكن وتعزيز النماذج الكفاحية اثناء المنع واثناء رفعه سواءا بسواء.

ب) ندعو جماهيرنا بالتركيز على التعاونيات وكافة اشكال التنمية الريفية وتعزيز الاقتصاد البيتي ونطالب بتضامن اوسع من الميسورين مع فقراء شعبنا وتعميم ظاهرة صناديق التكافل.

ج) في اطار الحملة المحمومة لاجهزة الاعلام الصهيوني التي تحاول اخفاء حقائق الخسائر الامبريالية في حرب الخليج وجرائم العدو ضد شعبنا والنيل من معنويات شعبنا من خلال بث السموم والاكاذيب فاننا ندعو جماهير شعبنا كافة لمقاطعة هذه الاجهزة وبشكل خاص الاذاعة والتلفزيون كما ندعو لتعزيز استخدام مكبرات الصوت في تلاوة بيانات وتوجيهات ق.و.م ولجانها وندعوا وسائل الاعلام العربية المناهضة للعدوان والمناصرة للعراق وخاصة الاردنية منها لبث نداءات وتوجيهات ق.و.م على اوسع نطاق ممكن.

د) تفتح المحلات التجارية حتى الساعة الواحدة ظهراً في حال رفع منع التجول منذ الصباح الباكر وفيما عدا ذلك من الحالات تفتح المحلات التجارية لمدة ثلاث ساعات فقط ولا يسري ذلك على قطاع غزة، حيث نلزك للقيادة الموحدة في قطاع غزة تحديد شكل التصرف الملائم بما يتناسب مع ظروف القطاع.

هـ) ندعو لعدم الاستجابة لدعوات التفصليات التي لها اساطيل وقوات في الخليج، والتوقف عن مراجعتها لغرض الهجرة وما سوى ذلك. ومقاطعة التعامل مع سفارة النظام المصري ونثمن مواقف جماهيرنا العائدة للوطن فاننا نطالب الهيئات الدولية بالزام السلطات الاسرائيلية بفتح الجسور لعودة هؤلاء المواطنين وخاصة الالاف المحتشدة في الاردن.

و) ندعو للتوسع في تشكيل لجان الدفاع المدني ونشرها في كل مكان وقطع الطريق على مشاركة اللجان البلدية المعينة في هذه اللجان.

ز- ندعو جماهير شعبنا في منطقة ٤٨ لرفع صوتهم عاليا ضد سياسة الارهاب والتمييز العنصري الذي يمارس بحقهم كما نطالبهم بتشكيل لجان دعم واسناد الانتفاضة وخاصة في ظل سياسة الحصار الشامل التي تمارس ضد شعبنا.

ح- ولا يفوتنا في هذه الاوضاع الصعبة التوجه لجماهيرنا في كل المواقع في الذكرى الثانية والعشرون لانطلاقة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بالتحية والاعتزاز للدور الهام والبارز الذي تأمت وتقوم به الجبهة، ونتوجه بالتحية للجنتها المركزية متعاهدين على الاستمرار بالانتفاضة والثورة حتى النصر.

عربيا وعالميا:

أ) نندد بالموقف السوري بالاشتباك مع القوات العراقية كما ونندد بتمم النظام المصري لصوت شعبنا العربي في مصر المناهض للعدوان والمناصر للعراق، ونجدد طلبنا بسحب القوات العربية المشاركة بجانب العدوان.

ب) في الوقت الذي نثمن فيه مواقف الاردن والجزائر وتونس وموريتانيا والسودان المساندة للعراق، فاننا ندعو الجزائر وليبيا لادخال النفط كسلاح في المعركة، ولفتح المجال لجماهير الدول المذكورة للتطوع في القتال ورفع الحصار الظالم والدولي عنه، ونطالب ايران وليبيا باتخاذ مواقف اكثر جرأة لنصرة العراق وقضايا الشعوب العربية والاسلامية العادلة.

ج) ان رد فعل الاسرة الدولية الباهت على الجريمة البشعة التي ارتكبتها الولايات المتحدة ضد المدنيين العراقيين مؤخراً يشير الى ان التعامل بمقياسين لا يقتصر على قرارات الشرعية الدولية وانما يمتد الى التمييز في النظرة الى الانسان حيث لا قيمة لحياة الانسان العربي، في حين نشاهد حملة التضامن الواسع مع اسرائيل لمجرد وقوع جرحى عندها بسبب الصواريخ العراقية ولذا فاننا نرى ان استمرار بقاء ديكويار الامين العام للامم المتحدة على رأس عمله يتطلب منه ان يعيد النظر في جدوى وجوده في هذا المنصب في ضوء ما يجري من انتهاك للقرارات الامم المتحدة حتى تلك المتعلقة منها بازمة الخليج وفي سياق ذلك نجدد مطالبتنا بالاسراع في بدء تنفيذ اجراءات الحماية الدولية لشعبنا وعدم تجزئة الشرعية الدولية بخصوص قضايا المنطقة. والدعوة لعقد مؤتمر دولي يبحث امور المنطقة جميعا ويؤدي لاحقاق حقوقنا في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا نحو بناء سلام شامل، وفي هذا السياق نؤكد على شجبنا للمحاولات المحمومة لشطب دور م.ت.ف كما برز في تصريحات بيكر وليفي ورئيس الوزراء الفرنسي.

عاشت الانتفاضة وعاش صمود شعبنا ونضاله من اجل الحرية والاستقلال

عاش شعب العراق الصامد، وعاشت الجماهير العربية المكافحة.

وليتصاعد نضال الانتفاضة الى الامام.

القيادة الوطنية الموحدة

دولة فلسطين- اواسط شباط 1991

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية
مركز المعلومات الوطني الفلسطيني
WAFA